

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4576 @

وأخبرنا به إجازة عاليًا أبو اليمن الكندي ولامعة بنت المبارك بن كامل عن أبي المجد عبد الرحمن بن محمد بن أبي السرايا الحلبي قال أنشدنا أبو الفضل ابن صالح المعري بحلب قال أنشدني أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري لنفسه في الثلج .
(أتانا في الولادة وهو شيخ % فأزرى بالشباب وبالشيوخ) .
(وقال أريد عندكم تنوخوا فقلت أصبت إنا من تنوخ) .
أبو الفضل بن أبي منصور القمي .

شاعر كان بحلب في سنة ثلاث وستين وأربعمائة مع عسكر السلطان العادل ألب أرسلان ومدح نظام الملك في منزلة العسكر خارج باب قنسرين ذكره أبو الطيب الباخري في كتاب دمية القصر فقال أبو الفضل بن زبي منصور القمي ريحانه الطراف ولهزة الشراف فيه أثر النسيم في القصب اللطاف وله شعر حسن كوجهه وفضل يضعف الوصف عن بلوغ كنهه وليس يحضرني من شعره إلا ما مدح به صاحب نظام الملك على باب قنسرين في رجب سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

- (ماذا على طيف الكرى لو % عادا نفا تناهى سقمه وتمادى) .
- (فنهاية المأمول منه لمامه لو % كان في إلمامه منقادا) .
- (أبدا أضمر جفون عيني عليه % يأوي إلي إنسانها معتادا) .
- (فيقر قلب ليس يهدأ ساعة % وينام طرف لا يذوق رقادا) .
- (هيهات ليس يزور طيف % مقلعة ألفت سكوب مدامع وسهادا) .
- (يا راحة الأرواح أنصف مرة % فلقد بلغت بظلمك الآمادا) .
- (أو ما ترى فصل الربيع وقد % غدا أشهى الألوان إلى القلوب مرادا) .
- (والأرض من خلع الغمام تدرعت % حلالا تعم نهائما ونجادا) .
- (وتلفعت صلع الأباطح والربى % من مونق العشب الأثيب بجادا) .
- (فتظن أنفاس الشمال مريضة % والطير حول وسادها عوادا) .
- (وشباه ممشوق القوام مهفهف % فلت مذبذبه الشفار حدادا) .
- (إن سله من غمد مقلمة غدا % صلا يمج من اللهاة مدادا) .
- (أرى لمن أبدى خلوص ولائه % وتقيع سم للمريد عنادا) .
- (وإذا مشى بين الثلاث لكتبة % أبصرت منه فضائلا آحادا) .

(خط يروق رواؤه فكأنما % نشت أنامله بها أبرادا)